عبد الله ارواح الكفار في النار وارواح المؤمنين في الجنة لقوله
تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وقسمهم
ثلاثة اقسام مقربين في الجنة واصحاب اليمين سالمين من العذاب
والمكذبين لهم نزل من حميم وتصلية جحيم وقال الامام مالك
بلغني ان الروح مرسلة في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت
وهو قول سلمان الفارسي رضي الله عنه والبرزخ هو الحاجز
بين الشيئين وكانه اراد في الارض بين الدنيا والاخرة وهو
قول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تنل الاخرة وقال ابن حزم
في طايفة مستقرها حيث كانت قبل خلق اجسادها اي عن يمين
ادم وشماله وقال جماعة من الصحابة والتابعين منهم عبيد
الله بن عمرو بن العاص ان ارواح المؤمنين بالجابية مدينة بالشام
وارواح الكفار ببيرهوت بيرحضرموت نقله ابن مندة
فلا التفات الى قول ابن حزم انه انما هو قول الرافضة وقال
كعب ارواح المؤمنين في عليين في السما السابعة وارواح
الكفار في سجين في الارض السابعة تحت خد ابليس وهو قول
جماعة من السلف والخلف وقالت طايفة من الصحابة والتابعين
ارواح المؤمنين عند الله ولم يزيدوا على ذلك ولم اقول اخر
طرحتها مرها ولا يحكم على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة
وعلى غيره بالبطلان بل الصحيح ان الصحابة متفاوتة في مستقرها
في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منهما
وارد على فرق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة او الشقاوة
فمنها ارواح في اعلى عليين في الملاء الاعلى وهم الانبيا وهم
متفاوتون في منازلهم كما راهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسرا ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت وهي ارواح بعض الشهدا لا جميعهم فان منهم من يحبس من

دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن محمد بن عبد الله بن جحش
ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي ان قتلت
في سبيل الله الجنة فلما ولى قال الا الذي سارني فيه جبريل
انفا ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس الشهداء
على بارق نهر ببا الجنة ومنهم من يكون محبوسا بدينه في قبره ملحد بيت
صاحب السلمة انما تسئل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون محبوسا
في الارض لم تعل روحه الى الملا الاعلى فان كانت روحا سفلية هم
ارضية فان النفس الارضية لا تجامع النفس السماوية كما انها لا تجامع
في الدنيا فالروح بعد المفارقة يلحق باشكالها واصحابها عملها
فالمرء مع من احب ومنها ارواح تكون في تنور الزناة وارواح
في نهر الدم فليس للارواح وسعيدها مستقر واحد وكلها على اختلاف
محالها وتباين تفاوتها لها اتصال باجسادها في قبورها لتحصل لها
من النعيم والعذاب ما كتب لها انتهى ملخصا ومن جملة الاقوال
ما قاله ابن عمر بن عبد البر ارواح الشهدا في الجنة وارواح
عامة المؤمنين على افنية قبورهم قال وهذا اصح ما قيل والحديث
السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور
والسلام عليها وخطابها مخاطبة الحاضر العاقل والادلة على ذلك قال
ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة لا تفارقها
فهو خطا يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح
في القبر ولا على فنائها بل على انها اتصالا به بحيث ان يعرض عليها
مقعدها فان للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي
متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها ردت عليه السلام
وهي في مكان هناك ثم اطال في الاستدلال كذلك الى ان قال
وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشاهد
به هذا وامر البرزخ والاخرة على خلاف ما الوف في الدنيا

معها